

## - المعالي -

تفتي رجال نيلها وهي شامس \* واني بن النجم الاكف اللوامس  
وان المعالي عن رجال طلائق \* وهن علي بمض الرجال حبائس  
فقل للمحور الذي انضى علي الندى \* فما كل نار اوقدت انت قابس  
ومالك والاقدام بالليل والنس \* وحظك عن نيل الملا مقاس  
فطلب عن بلوغ العز نفسا لثيمة \* فما لليل الا النفوس النفاس

وان قوم الدين من دون نعرها \* له ناظر نفلان والنجم ناعس



وكذلك أوحينا اليك قانا عريسا لتندري

إم الترى ومن حزلها

رعاشا بمزم لا يمل وهممة \* اذا قام عنها حارس قام حارس  
اخبر الحرب ذاق الرائعات وذقنه \* ونال ونالته النسا والفوارس  
يفاديك يوم السلم طلقا وفكره \* يمارس حد الروع فيها يمارس  
من القوم حلوا بالربي وامدهم \* قدسهم المساعي والدلاء القدامس  
بها ليل ازوال بكل تنوفة \* ملاذع من نيرانهم ومقابس  
اذا اخذوا واصري من المجد اجهشوا \* زفير الضواري اقلتها الفرائس  
فمن خائض غمر الردى غير ناكص \* ومن ضافق يوم الندى لا يما كص

يوم الجمعة ١١ صفر الخير سنة ١٣٤٥

مكة المكرمة

٢٠ أغسطس سنة ١٩٢٦

## زيارة سمو الامير سعود لمصر

استعدت الحكومة المصرية لاستقبال سموه - الحفاوة البالغة بمقدمه - وصول  
سموه وصف الاستقبال احاديث سموه - ترحيب سموه - انباء اخرى القاهرة ٢٠ صفر  
الخير سنة ١٣٤٥ في ١٠ أغسطس ١٩٢٦ لم اسلمنا الخا ص

ثم صافى سموه اسماعيل بك شرين الذي ابلغه  
بحية جلالة الملك فرد عليه احسن رد وتقديم  
اسموه مندوب الحكومة وبقية المستعبلين  
فصافهم جميعا ثم خرج من الباب الملكي الذي فتح  
لمرور سموه بامر من صاحب الجلالة الملك واستقبل  
بسيارته بين اثنين الجمهور وسار الى دار الضيافة  
وقدر رفع عليهما علم بجدي مكتوب عليه  
(لا اله الا الله محمد رسول الله) وكانت الوكالة  
الاجدية اوسلت الى دار الضيافة هذا العلم  
واقبل على سموه كبار القوم بميونه وبرحون  
مقدمه ووقف الاستاذ الشيخ حامد الفقيه مدرس  
وامام جامع شر كس فالتق بين يدى سموه  
خداية بلغة في موضوع توثيق عرى الالفه والمحبة  
بين شعوب الاسلام وتفنن الخطيب خيرا  
بمقدمه اذ تفتي أن يكون باعثا على ازالة كل خلاف  
بين الجلازين الشقيقتين مصر والحجاز وأقبل  
كثير من مندوبي الصحف اليومية والمصورة  
وكلاء شركات السينما توغراف فاخذوا صورا  
بتمتددة غير ماخذوه منها في المحطة وقدا عرب  
سموه عن اوتياح كبير لما شاهدته في مصر  
من الحفاوة البالغة وأظهر سروره لعلائهم  
المحبة والولاء وكان مندوب جريدة السياسة  
الفرع ارفق سموه في القطار من السويس الى  
مصر ومثل بين يديه فافضى سموه اليه حديث  
جاء فيه ما يأتي

«اني اودع تحيا في الى الامة المصرية  
وأهدى اليها مزيد تشكراتي على الحفاوة  
التي لقيتها في كل مكان حلت به من الحكومة

اخذت الحكومة المصرية الجلبية في  
الاستعداد لاستقبال صاحب السمو الملكي الامير  
سعود كبير انجال صاحب الجلالة والملكة  
ملك الحجاز واطمان بجد فاعدت دار آفئمة  
مؤنثة بالياش الفاخر في حي المسرة من  
الجهة الشمالية لمصر العتيق واتخذت في  
وفرش حدبقتها بالرميل الاصفر البديع وشرف  
صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا وزير  
الخارجية المصرية بنفسه فتفقد الدوا ولوازمها  
قبل وصول سموه وقررا ان يستقبل سموه على  
المحطة بمادة اسماعيل شرين بك نائباً عن  
جلالة ملك مصر المظلم و ابراهيم وجيه باشا  
وكيل وزارة الخارجية نائباً عن وزارة الخارجية  
والمرير الاي ايات بك حاكم دار العاصمة ومضطفي  
بك ادهم الذي عين مهندداوا لسموه هذا غير  
التدابير التي اتخذت للحفاوة بسموه عند  
نزوله الى السويس

وقد وزعت الوكالة المصرية الاجدية  
تذاكر الدعوة لاستقبال سمو الامير على اعيان  
المصريين والسوريين والجايات المصرية  
فلما ازفت الساعة الاربعة والنصف بعد ظهر  
الاثنين (٩ أغسطس) ازدحمت رحبة المحطة  
بالمستعبلين من علية القوم وكبار رجال الحكومة  
وكانت الحافطة قد اتخذت التهوطات اللازمة  
فاصطاف البروليس في فناء المحطة ومنع حركة  
المرور والعبور قبل وصول القطار وفي الوقت  
المعين اقبل القطار يقل سموه وحاشيته فاستقبله  
المحتفون بالتحية والتصفيق وهتفوا بحياة الامير

والشعب وهذا الاثر العظيم لا يمكن ان يزول  
من قلبي اني اتهم هذه الفرصة لاصرح بان  
العلاقات والصلات بين الشقيقتين مصر والحجاز  
والحجاز لا يمكن ان يفصم عما ايا شئ  
وما احدث من الحوادث ان هو الا امر محلي  
يحدث مثله بين الاخرين الشقيقتين ولكنه لا  
يؤثر على ما بينهما من صلات فتحن نعتبر ان  
هذه الحوادث كما قلنا لم تقع وهي في حكم العدم ..  
وصرح ان قدومه لمصر ان هو الا لما لجة  
عليه من رمد أصابها منذ ثلاث سنوات  
واشتد عليه في هذه السنة وان سموه غير مكلف  
بمغادرات او مفاوضات رسمية او سياسية في اي  
شأن من الشؤون

وقد رحبت الصحف المصرية علي اختلافها  
بمقدم سمو الامير الذي الكريم وتمت أن  
يكون فالاحد باللاتحاد الوثيق بين الحجاز  
ومصر وبين مصر التي تعد الجناح الخافق للبلاد  
العربية ومطلع عهد مشرق يربط قلوب الممالك  
الاسلامية بعضها الى بعض باواصر المحبة والصفاء  
وجمع الكلمة حول هدف واحد

البرلمان المصري يلني احكام الوزاوة السابقة  
وافق مجلس النواب المصري علي مذكرة  
لجنة الشؤون الدستورية لمجلس النواب القاضية  
باعتبار طائفة من المراسيم التي صدرت في غيبة  
البرلمان باطالة بطلانا اصليا هي وما ترتب عليها  
من اجراءات وقد اشارت اللجنة علي الحكومة  
بان تصدر مراسيم جديدة تجعل بقية المراسيم  
التي لم تتفق اللجنة بالانقائها لعدم مساهمتها  
بالحقوق العامة في حكم المراسيم الصحيحة  
وقد وافق البرلمان ايضا على بحث تصرفات وزير  
المعارف السابق فيما يتعلق بمساهج التعليم التي  
استحدثتها

## اختلاء السويداء

في الاخبار الواردة علي المظلم من لبنان  
ان الفرنسيين اخلوا السويداء وقد استدلت  
الناس علي ذلك بالبلاغ الرسمي الذي نشرته  
السلطة وفيه ان حملة الجنرال اندريارتوكت  
السويداء الى قرية السجن فنجران وانه عند  
خر وجعل من السويداء اطلق علي جناحها  
الاين طلائع ناربه ولم تزد السلطة علي ذلك  
في اسباب الخروج

## الفرنك الافرنسي

يبدل وزارة الميسور انكاره سميّا حينئذ  
لا عادة الفرنك الذي تدهور في المدة الاخيرة  
تدهور آهدد ماليا فرنسا الى مركزه واعتباره  
للمالى وقد وفقت بتأثير اتحاد الاحزاب الفرنسية  
الى تحسينه فاستعاد الفرنك بعض اعتياره وتدل  
انباء فرنسا علي ان نية ولاية الامور اتجهت الى  
عقد قر وض خارجية تصون قيمة الفرنك اذ  
ذات التجزئة ان الوسيلة الوحيدة لرفع الفرنك  
وايصاله الى قيمة متناسبة هي الترويض الخارجية  
ليس الا وقد اصدرو الميسور انكاره بيانا الى  
الشعب يطلب فيه الى دافعي الضرائب ان ينشطوا  
الى دفع المستحق عليهم من تلقاء انفسهم اى دون  
ان ينتظروا وصول المحصلين فا قبل الشعب  
الفرنسي اقبالا محسوسا على الدفع مؤازرة لمالية  
المملكة وقد ازدهت مكاتب التحصيل عن هرعوا  
لدفع ضرائب سنة ١٩٢٧ اى السنة المقبلة مقدما  
فكان للحكومة من ذلك تدبير وقحي يأخذ  
بيد الحكومة الى ان تستطيع عقد قر وض  
خارجية تتمدها في ايجاد حالة مالية راضية  
تكتسب ثقة ديوت المال



### المفاوضات لاجل سوريا

في بعض المصادر ان الوفد السوري دارت بينه وبين وفد مندوب من ولاية الامور الفرنسيين مباحثات ذات شأن ويقال ان المسمودى جوفيل كان على اتصال بهذه المفاوضات عن تقرير نقطة تفاهم تضع أن تؤخذ اساساً لعودة السيوف الى انجبارها وقالت المقتبس ما يأتي :

في كتاب واراد من باريز ان الزعماء السوريين قد اجتمعوا برجال الوزارة الفرنسية وفريق كبير من النواب والشيوخ فبحثوا القضية السورية بحثاً مستفيضاً من جميع نواحيها ووجوهها وما تبدلت به من اطوار ودرساوا المطالب الوطنية واما في الامة السورية وقد وجدت القضية والغائب السورية عطفاً عاماً من الجميع وصادق رجال الوزارة الفرنسية على اهم الغائب والاماني وأقرت نهائياً وحدة البلاد السورية ووضع حد للحالة الراهنة في البلاد بطريقة سلمية

والزعماء السوريون الموجودون في باريس هم حضرات اصحاب السعادة الامير شكيب ارسلان واحسان بك الحارثي والامير ميشيل لعاف الله ونجيب بك شفيق ونسيم بك صبيح وقد اجتمعوا طويلاً بالمسمودى جوفيل المفوض السامي وكانت جميع محادثاتهم في جو صاف وقد اقتنع فخامة باحقية الغائب الوطنية والمأمول أن تلمن موافقة الوزارة الافرنسية على امانتي الامة لهن قدوم فخامة المسمودى جوفيل في باريز وقد أصبح السلام قاب قوسين او ادنى حقق الله الامال

فرانسا وسوريا

تمحادث المسمودى جوفيل والمسيوريان حدشاطويلا

سيمود المسمودى جوفيل في آخر اغسطس الى سوريا ليم عمله ولكنه لا يطلب تجديد مده الفرنك

افتتح الفرنك الفرنسي في لندن بسم ١٧٨٥٠ أقفل الفرنك الفرنسي بسم ١٩٧ والبلجيكي بسم ١٧٠٠٧٩ -

### اعلان

علي كل من له اوراق او امانة او شيء متنازع فيه في غضون بيت المال فليد اجمع دائرة مركز بيت المال لأخذه الى تاريخ عشرة أيام من نشره والايحري يمه وتحفظ امانته في المركز ولا شمار العموم صار الاعلان ٩ صفر سنة ١٣٤٥

### منقذ

بعد اتفاقية الموصل

تقول جريدة «أقسام» ان اللجنة العسكرية التركية ستفادر أنقره في أواخر شهر أغسطس الحالي الى الحدود الجنوبية حيث يتأهل أعضاء اللجنة الانجليزية العراقية الاتفاق معهم على الخطة التي يجب اتباعها لتسوية مسألة النخوم طبعاً للوفاق الذي عقد بين سعادة توفيق رشدي بك وزير خارجية تركيا والسرور نالد اند ساي سفير انجلترا في الاستانة ولم يعلم الى الآن اذا كان دولة عصمت باشا يرافق هذه اللجنة ولكن المفهوم ان دولته سيقف على سير المفاوضات أولاً فاولاً وسيكون على اتصال وثيق باعضاء اللجنة العسكرية

البريغانيون في بلاط

ابن سعود

طلب الكومندان كينورقي من السير أوستين تشمبرلن في مجلس النواب ان تفضل مسألة تعيين المندوبين البريطانيين في بلاط ابن سعود مع مندوب خاص في مكة نظر الكثرة تمدد الزمان البريطانيين الذين يزورون الاماكن المقدسة فأجاب السير أوستين تشمبرلن انه يعلم بان الترتيبات الحالية واقعية بالمرام

الثورة في طهران

تقول الانباء ان الجنود الايرانية النازلة في في الماس انتفضت على قائدها وقتلته وهشت تعلن ثورتها على حكم الشاه رضاخان ويقال أنه ان خلت ثورة هؤلاء الجنود من تحريض العائلة المالكة القديمة في العجم والامراء فان للدول الاجنبية اصبعها فيها

وقد املت روسيا ان تكون هي الدولة صاحبة النفوذ في طهران

ولا يخفى ان مثل تلك الثورات لا تخلو منها بلد في العالم والمهم ليس نشوبها بل امتدادها واستحالتها الى ثورة عامة ، فاذ ذلك يحسب لها حساب ، غير ان ثورة طهر ان لاتزال مجهولة المقدمات حتي تحكم علي ماسيكون من عواقبها ومن تأثيرها في موقف رضاخان

مؤتمر مكة

في صحف الانكليز

نشرت جريدة الديلي اكسبريس مقالا خطير آعن الاحوال في الشرق الادني فقالت ان مباحثات مؤتمر مكة الى الآن قد برهنت

على الاعتدال والتؤدة ولكن روح التضامن الشرق تسود اعمال رجاله ويجب ان لا نكتفي بمظاهر الاعتدال التي بدت حتي الآن بل دايماً ان نرقب حركة التطور في المؤتمر فتجدت اشياء مهمة فجأة وقالت ان المؤتمر اهمية خاصة لاشتماله على مندوبي بعض الدول الاسلامية المستقلة ومبحث الجريدة حالة جزيرة العرب فتالت انها الارض الوحيدة التي تتمتع بحريتها في الشرق والبتعة التي تجد فيها موسكو وكيا ما يمتنع اطامعهم (كذا)

ولا ترى الصحف الانكليزية الاخرى في مؤتمر مكة ما تراه جريدة الديلي اكسبريس فان بعض هذه الصحف يلتزم السكوت بينما بعضها الاخرية تكلم عن المؤتمر الحجازي بأسباب ولكن باعتدال

### بحرارة محبلي

سمو الامير سعود

نشرنا في صدر هذا الجزء من الجريدة ما جاءنا من مراسلنا في القاهرة عن كيفية استقبال سمو الامير سعود في مصر من قبل الحكومة المصرية والشعب المصري الكريم وقد وصلتنا الصحف المصرية وفيها المقالات الطويلة مريحة بسمو الامير وواصفة ماجرى لسموه من الحفاوة والتكريم. ولقد كان للحفاوة التي لقيها سمو الامير احسن اثر في العلاقات الودية بين مصر والحجاز ونجد وسيمكون من الاسباب البانثة علي تجديد عهد الولاء والصفاء بين البلدين الذي هو غاية ما نصبو اليه نفس كل مسلم وكل عربي وقد وردت رسائل خاصة تفيد تمتع سمو الامير ومن معه بالصحة والفايه وقبل يومين ورد لجلالة الملك البرقيتين الآتينتين

جلالة الملك

اخبارنا طيبة الدكتور سالم بدأ بعملية الجفون سمو

جلالة الملك

بدأ الدكتور سالم بعمل عملية الجفون وهي مقدمة لعملية الكبرى صحة الامير وجميع الاخوان حسنة للغاية حافظ

الحجازيون والنجديون بمصر

ذكرت السياسة بمناسبة زيارة سمو الامير سعود مصر أن عدد أفراد الجالية الحجازية النجدية في مصر ٣٥٠٠ موزعين بين القاهرة والسويس وبور سعيد وبلبيس

### بلاغ رسمي

تعلم الحكومة أن جميع ما تصدره من الاوامر السامية في التعدي عن عمل او الامر بعمل من الاعمال ينبغي علي الجميع اطاعته وعلي الاخص موظفي الحكومة وقد علمت الحكومة أن بعض الموظفين يتهاونون بذلك الاوامر لهذا فليكن معلوماً للموظفين خاصة بأن كل من يخالف منهم أمراً من اوامر الحكومة فان الجزاء الذي قد تعين في الامر الصادر له لا يخالفين أيضاً دفع بالنسبة لموظفي الحكومة الذي ينبغي أن يكونوا مثلاً لاهل الكافة الالاهين في اطاعة وحن الاخلاق في ٩ صفر سنة ١٣٤٥

اقالة موظف

جاءنا من ديوان جلالة الملك أن محمود فهمي اباظه الذي كان مرافقاً لسمو الامير فيصل قد اقبل من وظيفته لثبوت جرم الرشوة عليه

### بلاغ صحي

طلبت ادارة الصحة العامة اعادة نشر البلاغ الرسمي الذي نشرته جريدة (ام القرى) في ٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٤ بشأن الذين يبيعون الادوية او يداوون بغير علم من ادارة الصحة في البلاغ

وقع في الاسبوع الماضي حادثاً تسمم الاولي ان رجلاً من بلادنا يدعى دواء تناول له من اشخاص لم يؤذني لهم بالطبيب فبات المريض بعد ذلك

الثانية ان افراداً ثلاثة تناولوا ادوية من بعض المحال لم يعرفوا كيفية استعمالها فاستعملوها في طبعها مما ادى ذلك لتسممهم لذلك فان الحكومة تعلم انه ممنوع علي اي انسان سواء كان طبيباً ام بائع ادوية أن يطيب احداً او يبيعه ادوية بدون الحصول علي رخصة من ادارة الصحة ومن كان عنده شيء من الادوية ولم يخبر ادارة الصحة بها وخالف هذا الامر يحال للمحكمة لانه لا زال المتهم الشدي الذي يستجبه

الحالة الصحية العامة

بمناسبة سفر آخر قافلة للحجاج من ارضي الحجاز فتد بلفت ادارة الصحة العامة لجنة حفظ الصحة الدولية في باريس البلاغ الآتي :

هجرت آخر قافلة من الحجاج وانتهى موسم الحج في هذه السنة بسلام والصحة العامة علي مايرام ولم يظهر حادثاً ما من الاضرار الوهابية الوكالة في سوريا

صدد الامر بتعيين حضرة الفاصل ياسين الواف وكيلاً للحجاز ونجد في الديار السورية وقد



غادرنا من مكة لاستلام مهام وظيفته وقد استدعى من سوريا الوكيل السابق سليمان مشيكج - تحذير -

اطلعت الحكومة على نوع من انواع الطوايع المعمولة في أيام الشريف علي مدونة باشارة (بريد السلطنة السعدية) متداولة في أيدي بعض الناس وحيث أن الحكومة ليس لها علم بهذه الطوايع ولم يجرد اولها في بريدها تعتبر هذه الطوايع مزورة فلتجيز العموم من هذه الطوايع جرى نشر هذا الاعلان

### تقرير امير الحج

نشرنا في الجزء الماضي من الجريدة بياننا موجزا عن رغبتنا في الاعتماد عن مناقشة ما رأيناه في الحديث الذي نشره كاتب في الأهرام والذي كان مع سمادة محمود عزمي باشا امير الحج المصري وقلنا بان الكياسة والمصلحة العامة تقتضي بالتجاوز عن كثير من أقوال الاشخاص وافعالهم للدعافضة على الوداد بين الامم والحكومات

واليوم اطلعنا في الأهرام القراء الصالحين بتاريخ ٢٥ المحرم على خلاصة التقرير الرسمي الذي قدمه سادة امير الحج جاء فيه بعض المواد والبنود وددنا لو أن الطرف الحاضر يسمع لنا بالمناقشة فيه ويبين الحقيقة الواقعة في الذي ذكر حتى لا تبقى الحقائق على السكمان ولكن رغبتنا في عدم تمكين صفو الوداد بالأخذ والرد هو الذي يدعونا - وعلى الاخص في مثل هذه الظروف - للاسكوت تاكين مجال القول (فأما الذي يذهب جفاء وأما ما يقع الناس فيمكث في الارض)

### الحجاج النجديون

ذكرنا عن الذين قدموا في معية الامير سموه اكبر انجال جلالة الملك قبل الحج من اهل المعارض وفيهم كثير من أفراد العائلة المالكة وكبارا ثلاث نجد وقد كان الراكب ينتظر السفر مع سمو الامير ولما سافر سموه الى مصر تقرر رجوع الراكب الى الديار وقد بدأ خروجه من مكة منذ ثلاثة ايام وربما كان سيرهم في هذا اليوم وقد انتخب أمير الراكب الامير سعود بن عبد العزيز من ابناء عمومة جلالة الملك والناظر جو الامير الراكب ولرجال الراكب الوصول الى بلادهم سالمين مطمئنين

### تنظيم مصالح الحكومة

كانت الامور في الحجاز من انتهاء الفتح الجديد الى انقضاء موسم الحج تسير طبق ما تدعو اليه الضرورة والمصلحة وتتم ما يظن انشاء السير من لوازم وحاجات وكانت كلها تجارب لان الوقت الذي كان قبل الحج ضيقا لا يتسع لوضع الظم التي تسير عليها الاعمال بدقة ومراقبة فكان كلما وقع حادث اتخذ له من التدابير لساعته ما يصلح الامر بقدر الامكان ولقد اصبحت اكثر الشؤون التي تحتاج لنظر وتجهيز وبمد أن سافر الحجاج الى ديارهم اخذت الحكومة تفكر في وضع النظام اللازم واتخاذ التدابير التي تسهل معاملات اهل البلاد وتحفظ راحة الحجاج وقد صدر الامر الى بالتدابير اهل الرأي والحل والنقد في جدة للحضور الى مكة ليجتمعوا مع اخوانهم من اعضاء مجلس الشورى الاهلي ويتدأكر وفي هذه الامور وقد عرض على المجلس المتأتم بعض مواد للنظر فيها وهذا بيانها

(١) المطلوب النظر في وضع النظام لنائب جلالة الملك وبيان الوظائف التي تدخل في دائرة عمله ومناصبه مع جميع الدوائر

(٢) بيان سلطة المجالس المحلية وماهي الامور التي تدخل في دائرة اعمالهم

(٣) بيان صلاحية موظفي دوائر الحكومة ودرجة مسؤوليتهم

(٤) بيان كيفية تسلسل المراجعات في الاعمال وتنظيم سير المعاملات على محو ثبات

(٥) بيان مكافآت المأمورين ومجازاتهم

(٦) النظر في تنظيم مجالس البلدية

(٧) النظر في تنظيم مصلحة الحج ومسألة الصحة

(٨) النظر في امر تسهيل المواصلات بين جدة ومكة

هذه هي المواد التي ينظر فيها الآن والمجلس يجتمع في اليوم (الديوان الملكي) في جدي برأسه سمو الامير فيصل وستنشر ما يصل اليها في قرارات هذا المجلس

### بلاغ

حيث أنه قد ثبت لدى الحكومة ثبوتها قطعيًا أن المظوف عبد القادر بن محمد حسين السندى قد تعرض لقافلة من قوافل الحجاج كانت راجعة الى المدينة المنورة بين رابع وذهبان وأوقفها

وطلب من كل حاجي أربع روپيات لنفسه باسم الحافضة على القافلة قد قررت الحكومة حجة شهراً كاملاً وطرده من سلك المطوفين وعدم استخداه بعد الآن في خدمة الحجاج بتاتاً ولذلك فإن الحكومة تعلن للعموم وبالاخص المطوفين ان كل من يتجرأ على قبول المذكور في خدمة الحجاج بأي صفة كانت سواء كان من أهله أو من غيرهم يجازى بمثل هذا الجزاء والبيان محرز

### حديث رئيس القضاة

عثرنا في جريدة السياسة على حديث كان للاستاذ الشيخ عبد الله بن لمهدير رئيس قضاة الحجاز مع الاستاذ امين بك الرافعي احببنا اننبهنا لما فيه من الفوائد قال الاستاذ الرافعي المعتدة الدينية للنجديين

سألته: ان الاقوال والاراء متضاربة فيما يتعلق بمذهب الوهابية والوهابيين، ففرق يقول ان هذا المذهب ليس سوى مذهب سيدي احمد بن حنبل، وفريق لا يقول ذلك ويزعم انه مذهب خامس، وفريق يدعي انه خليط من مذهب ابن حنبل ومن أحكام دينية أخرى فما هي الحقيقة في كل ذلك؟

الجواب: أهل نجد هم جميعهم على مذهب الامام أحمد بن حنبل فهم سلفية العقيدة (نسبة الى السلف) حنابلة المذهب. اما تسميتهم بالوهابية وتسمية مذهبهم بالوهابية فليست من عملهم وانما هي من عمل خصومهم الذين أرادوا تنفير الناس منهم بإيهامهم الناس ان هذا مذهب جديد يخالف المذاهب الاربعة

أما محمد بن عبد الوهاب الذي كان اسمه من أسباب تسمية النجديين بالوهابيين فهو عالم من علماء نجد اتصل بدولة آل سعود فصار له قبول عندهم وقواعد التوحيد لدينا مبسطة في كتب المذهب، فيما يتعلق بالتوحيد المسمى تقبل آيات الصفات وأحاديث الصفات على صورتها الحقيقية بغير أن تعرض لها بتأويل

فاستواء الله على العرش (الرحمن على العرش استوى) مثلاً لا تؤوله بأنه الاستيلاء او القهر كما يرى البعض وانما نزل به كما هو عالمين بمذهب الأئمة الذي خلصه الامام مالك في قوله «الاستواء معقول والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة»

فالاسكلام في الصفات فرع من الاسكلام في الذات فهو ممنوع

وكما انه سبحانه وتعالى لا تشبه ذاته بذوات الخلق فكذلك صفاته لا تشبه بصفات الخلق انما فيها يتعلق بالثبوت حيد العمل فلهذا ان العباد حق الله تعالى دون سواه فلا يجوز صرف شيء منها لغيره كما يشاء من كان، لا الملك ولا لبي ولا لولي ولا لغيرهم

فن سوى بين الله تعالى وبين أحد من الخلق في أي نوع من انواع العبادات كان عمله شركاً

سألناه وماذا ترون في التوسل بالاولياء والانباء؟

فأجاب: ان التوسل مبتدع وليس شركاً واهل نجد يميزون ذلك ويعتبرونه منكراً

أما الوسيلة بالعبادات وهل تصل الى الميت او لا ففيه كلام، لان العبادات ثلاثة انواع: بدنية ومالية ومركبة منها العبادة البدنية كالصلاة والتلاوة والذكر والمدعاء فيها خلاف بالنسبة للصلاة اذ يقول البعض ان صلاة الغير لا تصل الى الميت وتقول نحن انها تصل عملاً بمباراة بعض فقهاء الحنابلة:

«كل قرعة فعلها المبد وأهدى ثوابها للميت توصل اليه»

أما التلاوة والذكر والمدعاء فانها تصل وأما العبادة المالية كالصدقة فانها تصل والعبادة المركبة منها كالحج فانها تصل أيضاً في زيارة القبور

سألناه عن زيارة القبور فأجاب: هذه الزيارة ثلاثة أقسام

أولاً: زيارة شريعة وهي التي يتصد منها تذكرو الآخرة والاحسان الى الميت بالمدعاء له واحسان الزائر الى نفسه ومثل هذه الزيارة سنة ثانياً: الزيارة البدعية والقصد منها عبادة الله عند القبور بالصلاة ونحوها بحيث يعتقد ان لا بادة عندها من رتبة على العبادة في المساجد التي هي أحب البقاع الى الله ثالثاً: الزيارة الشرعية والقصد منها دعاء الموتي لقضاء الحاجات وتفرج الكربات

بناء القبور والبناء على القبور

سألناه عن القبور وبنائها وما يبنى عليها؟

فأجاب: بناء القبور نفسها لا يجوز ورفعتها أكثر من شهر، واختلاف النساء أن يكون مسطحاً أو مستديراً، ولا يجوز تجميلها ولا الكتابة عليها وانما يجوز وضع حجر عليها لتبينها

أما البناء على القبور فانه ممنوع منعاً باتاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه، واذا أقيم فوق القبر مسجد فلا يجوز الصلاة فيه لها بقية



وبعد أن تناول المحدث القول في اقتراحات  
وقد الاغذان التي قدمت للمؤتمر والتي تحتوي  
النظر في الوسائل الصحية وتسهيل المواصلات  
والحرية المذهبية وذكر بعض الشيء عن وفود  
المؤتمر قال وأن الامن مستتب في القطر الحجازي  
وأن الحكومة الحجازية لم تدخر وسعاً في العمل  
على راحة الحجاج وأمنهم وسلامتهم الى ان قال  
وأود قبل ختام حديثي هذا ان أقول أنه بالرغم  
من الزواجر التي اثارها البعض في مؤتمر الحجاز  
بقصد ابدون قصد ان قرأنا الحال تبعث في النفس  
املاً قوياً بنجاح المؤتمر في مهمته الشاقة